

## السؤال الأول :

يتخذ بعض سكان الأحياء من بعض قطع الأراضي السكنية مساجد فهل هذا يعني أن التخطيط للحي لم يراع فيه دائرة خدمة المسجد مما اضطر إلى البناء في أرض لم تخصص للمساجد أصلاً؟  
الجواب :

كانت المساجد في التخطيط الإسلامي تعتبر النواة العمرانية للحي والمدينة . وهو العنصر البارز في الحي ولكننا نجدنا اليوم إما أن نغفل ذلك أثناء القيام في تخطيط أو تنفيذ أحيائنا السكنية أو إختفاء بعض الاراضي والتي كانت مخصصة للخدمات العامة والمساجد وللمنافسة الكبيره بين الناس على فعل الخير لبناء المساجد بأي طريقه فنجد النتيجة أما المبالغة في عدد المساجد في أحياء أو قلتها في أحياء أخرى مما قد يجبر كبار السن وسكان الحي الى الصلاة في المساجد البعيدة.  
وهنا لابد من الأخذ بعين الاعتبار النواحي التخطيطية و التصميميه في تحديد أماكن المساجد في الأحياء السكنية ( بحيث لا تزيد مسافة المشي لا قرب مسجد عن 200متر ).

قد يتخذ البعض الأراضي والمخصصة أصلاً للاستخدام السكني في بناء المساجد من قبل أهل الخير والذين غالباً لا يأخذون الاعتبارات التصميمية والتشغيلية للمسجد بعين الاعتبار و إنما يحددون ميزانية متواضعة للتنفيذ بدلاً من تحديد تكاليف تنفيذ وتشغيل المسجد ومن ثم الحصول على الميزانية.

وهنا لا بد أن يختار المتبرع جهة مؤهلة لا عداد تصاميم جيدة للمسجد تراعى فيها النواحي الجمالية والاقتصادية في التشغيل والصيانة بحيث يتم تحديد أماكن المكيفات ومكبرات الصوت والنوافذ والأعمدة ... الخ وهناك اعتبارات كثيرة لا يمكننا حصرها هنا .

ويجب على المتبرع لبناء المسجد أن يأخذ بعين الاعتبار عدم انتهاء مسؤوليته بانتهاء التنفيذ للمسجد وإنما تستمر إلى مراحل التشغيل ... حتى تكتمل الصدقة الجارية .

وقد امرنا الله سبحانه وتعالى أن نعمر بيوت الله وذلك بالصلاة في المساجد ولكن إذا زادت أعداد المساجد وانتشرت بشكل عشوائي فسنجد أن بعض هذه المساجد فارغة أو لا يوجد فيها إلا عدد قليل من المصلين وهنا لابد من التخطيط ودراسة الحاجة للمسجد واختيار الموقع المناسب والحجم المناسب ليؤدي الهدف السامي الذي بني من أجله.

## السؤال الثاني :

كانت أحجام المساجد القديمة والتي تبني من الطين متكاملة في فراغاتها المتعددة يجد المصلي راحته فيها شتاء وصيفاً فهل المساجد اليوم تحقق هذا المطلب أم فراغاتها تزيد من الحجم المطلوب لها.

الجواب :

في السابق كانت عمارة المساجد تعتمد اعتماداً كلياً على المواد الأولية ( الطين ) وعلى التقنية المحلية البسيطة وعلى التصاميم البسيطة ( الحوائط السمكية ) ذات و الأسقف المنخفضة وفتحات الاضاءة والتهوية المناسبة.

لذلك كان المصلي يجد راحته في الصلاة والجلوس في المسجد سواء كان ذلك صيفاً أو شتاءً هذا بالإضافة إلى أبعاد أخرى ...

أما اليوم فنجد المبالغة في تصميم المساجد من حيث ارتفاعات الأسقف وعدد الأعمدة والزخرفة وما شابه ذلك وإغفال طرق التهوية الطبيعية والتكيف الميكانيكي والذي لا يمكن الاستغناء عنه صيفاً أو شتاءً في مدينة الرياض .

وهنا لابد أن يراعى في تصميم المساجد البساطة في التنفيذ واختيار المواد العازلة الجيدة ومواقع مكبرات الصوت والنوافذ وأماكن التهوية الطبيعية والميكانيكية ... الخ أي لابد من دراسة جميع التفاصيل وتنفيذها .

وحيث أن الهدف الأساسي من بناء المساجد هو العبادة لهذا كان لابد من الأخذ بعين الاعتبار النواحي الإنسانية في التصميم من حيث الارتفاعات والصدى والألوان والاضاءة الصناعية والطبيعية وحتى التفاصيل الدقيقة لاماكن المصاحف والمناديل والورق والكتب والنشرات وصناديق التبرعات وخاصة أماكن الأحذية وتهوية أماكنها وعزلها عن المسجد.

هذه جميعاً تؤدي بإذن الله إلى إعطاء الراحة والطمأنينة للمصلين.

### السؤال الثالث :

منارة المسجد هي العلامة البارزة في أحيائنا كيف يرى المعماري هذا المعلم وهل المنارات اليوم التي نشاهد اختلافاً متبايناً في تصميمها تتماشى مع النمط العمراني لآحيائنا .

### الجواب :

المآذن تعتبر من السمات البارزة والتي توضح المعالم الأساسية للمسجد أو الجامع وكانت سابقاً تشير المساجد إلى خط سماء المدينة قبل أن تتطور انضمه البناء وتظهر المباني العالية (المتعددة الأدوار .. )

ونشأت المنارة وتطورت على مر العصور حيث كان مسقطها في البداية مربعاً وبداخلها سلماً يوصل إلى شرفه المؤذن وارتفاعها يتناسق مع المباني السكنية المتواضعة ليساعد على انتشار صوت المؤذن وتوصيله إلى أفق ابعء.

إن المنارة جزء لا يتجزأ من مبنى المسجد وهنا لابد أن يكون هناك ترابط و انسجام بين الفكرة المعمارية للمنارة والمسجد ككل ولكننا نرى وللأسف الشديد منارات بأشكال وألوان واختراعات وتعقيد وتصاميم وزخارف لا تتسجم مع الهدف من المنارة ولا الطابع المعماري سواء كان هذا لهذه المنطقة أو المملكة بشكل عام حتى تكون أحياناً قد صممت من قبل جهات معمارية معروفة فتجد المبالغة في الزخرفة والأشكال الهندسية والتي تؤدي حتماً إلى زيادة تكلفة التنفيذ والتشغيل والصيانة .

وحبذا لو تم تحديد شكل موحد واحد لهذه المنارات يتلائم مع الطبيعة المعمارية لهذه المنطقة ويتناسب ارتفاعها مع حجم المسجد وليس من الضروري أن تتماشى مع النمط العمرانية لآحيائنا لعدم وجود هذا النمط .

## السؤال الرابع :

تكيف المساجد اليوم بمكيفات ضخمة تستهلك طاقة هائلة من الكهرباء كيف يمكن للمعماري المصمم أن يقلل من هذه التكاليف ويلغي هذا الضجيج التي تحدثه هذه المكيفات في المسجد.

## الجواب :

يجب أن نتحكم في البيئة الداخلية للمسجد وخاصة من ناحية التكييف الميكانيكي حيث إن ذلك يؤدي إلى إضفاء الجو المريح داخل المسجد أثناء الصلاة و أثناء سماع خطبة الجمعة.. فقد تجد أحياناً إن بعض هذه المساجد صممت لطاقة استيعابية عالية والتي تتطلب تشغيل كامل لأجهزة التكييف حتى ولو كان هناك عدد قليل من المصلين باستثناء يوم الجمعة مما قد يؤدي إلى زيادة أحمال الطاقة الكهربائية وإجهاد التكييف دون حاجة لذلك ... هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تجد مساجد تعمل فيها أجهزة التكييف باستمرار ولكن دون جدوى وتجد درجة الحرارة مرتفعه والجو غير مريح للمصلين وهذا يكون أما لعدم كفاية طاقة أجهزة التكييف أو لعدم وجود أي عوازل حرارية للغلاف الخارجي للمسجد هذا بالإضافة إلى الضجيج الذي تسببه هذه المكيفات أثناء تشغيلها...

ومن هنا يتحتم علينا عند عقد النية في بناء مسجد و وجود التمويل أن نبحث عن جهة هندسية قادرة وكفوءه لا عداد المخططات والوثائق الهندسية المدروسة جيداً بحيث يؤخذ في الاعتبار المعايير التالية:

1. الارتفاعات المناسب للأسقف .
2. المداخل والمخارج.
3. العزل الحراري للأسقف والحوائط.
4. الاستفادة القصوى من الوسائل الطبيعية للتكييف والتهوية .
5. استخدام المكيفات الصحراوية بجانب أجهزة التكييف الأخرى.
6. تحديد أماكن المكيفات وأماكن مخارج الهواء .
7. اختيار أجهزة التكييف المناسبة.
8. دراسة عدد المصلين والاتجاهات الجغرافية ومساحة الزجاج في حسابات التكييف بحيث تستخدم التكييف الأمامي للأيام العادية والطاقة الكاملة ليوم الجمعة .
9. إمكانية تقسيم المسجد لأكثر من منطقة .
10. التأكد من تطبيق التصميم الجيد على الطبيعة.

## السؤال الخامس :

في أجواء كالرياض لا يحتاج المرء في صلاة الظهر والعصر إلى الإضاءة الصناعية إلا إننا نجد أن معظم المساجد تستخدم الإضاءة الصناعية في جميع الأوقات كيف يمكن للمعماري الاستغناء عن الإضاءة الصناعية في المسجد في الظهر والعصر ؟

## الجواب :

الإضاءة عنصر هام في المساجد حيث أن المصلين والإمام يقرأون القرآن والأحاديث بعد بعض الصلوات وخطبة الجمعة وإذا كانت الإضاءة غير كافية فإنه يتعذر عليهم ذلك مما يجبر مستخدمي المسجد إلى إضافة إضاءة صناعية بطريقة عشوائية في الأسقف والحوائط بالإضافة إلى عدم إغفال أهمية ضوء الشمس في التفتية والتجديد.

وعند تصميم المساجد لابد من الأخذ بعين الاعتبار الإضاءة الطبيعية واختيار مواقعها واتجاهاتها بشكل جيد .. وعدم وضع نوافذ أمامية . وتوجيه النوافذ الجانبية لمقدمة المسجد و لا تكون مقابلة لوجه المصلين.

بالإضافة إلى انه من الممكن استخدام الإضاءة من ألا سقف بحيث تسمح بدخول الضوء وبحيث لا يؤدي ذلك إلى زيادة حرارة الجو في المسجد.

الفوائد كثيرة التي نجنيها من استخدام الإضاءة الطبيعية منها : النواحي الصحية و الاقتصاد وتوفير الطاقة وإضفاء البهجة للمكان .